القوات المسلحة والأمن فوق تعدد الولاءات وتنوع الانتماءات.. لأنها حزب الوطن والشعب كله

هل استخدم النبي صلى الله عليه وسلم إحدى مفردات الفن التجريدي كوسيلة تفسيرية أو تعليمية أو تربوية؟!

علي الذرحاني

لقد دار جدل كثير واجتهادات عديدة خلال التاريخ الإسلامي حول الإسلام والفنون الجميلة(رسم–نحت–تصوير وغيرها)وألفت رسائل وكتب في هذا الموضوع راوحت بين التحليل والتحريم،ولم يستوف الإجماع حقه في هذه المسألة الخلافية إلا في محاذير ثلاثة إذا كانَ استعمال الفن من أجل الإشراك بالله فهذا كفر والعياذ بالله،أو كان الغرض من هذا الفن مضاهاة الله وهذا شرك أيضاً،أو كان هذا الفن يلهي عن ذكر الله وعن الصلاة ويفسد الأخلاق والقيم فهذا والله عين الفسق والكفر والفجور..ماعدا ذلك فإن الفن وسيلة من وسائل ليست حراماً في حد ذاتها،وإنما الحرام في كيفية استخدامها..فحلالها حلال وحرامها حرام قياساً على فن الشعر.

والوسيلة حسب ما توسلها الإنسان وحسب مقصده وغرضه ونيته والأعمال بالنيات وأمور الدين بمقاصدها،والأصل في كل شيء هو الحل وما الحرمة إلا فرع منه،أنظر الآية(٢٩)من سورة(البقرة).

وأمور الحرام والحلال من اختصاص رب العالمين،وقد دارت حول الخبيث والطيب والضار والنافع.والمحرمات في الدين معدودات بالأصابع إذا قورنت بالمباحات التي لا حصر لها "وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها.." "هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً.." .

لقد أوردنا هذه المقدمة الفقهية المختصرة كمدخل ضروري عند الحديث على فكرة تمس نظرة الإسلام للفنون من خلال استلهام ثلاثة أحاديث رويت عن إمامنا وقدوتنا وأسوتنا ومثلنا الأعلى النبي محمد(صلى الله عليه وسلم)،دارت هذه الأحاديث الثلاثة حول استخدام أو استعمال النبي الأمي إحدى مفردات الفن التجريدي الحديث بلغتنا المعاصرة كوسيلة تفسيرية أو تأويلية أو تعليمية أو تربوية.

وقبل التذكير بهذه الأحاديث ينبغي توضيح وتعريف بعض الأمور والمفاهيم والمصطلحات الفنية المهمة هنا من قبيل الفن الذي يطلق على مايسمى الصنعة أو التعبير الخارجي عما يحدث في النفس من بواعث وتأثرات بواسطة الخطوط أو الألوان أو الحركات أو الأصوات أو الألفاظ أو غيرها..

سيقتصر حديثنا هنا على ذكر الفن التشكيلي بشكل عام ، وعلى وجه التحديد خطوط الفن التجريدي بشك لخاص فالفن التشكيلي هو الذي يسعى إلى تحويل المادة الأولية إلى شكل (عمارة– نحت –تصوير– زخرفة– وخلافها).

والتجريد: هو ما يتخطى، من الفنون التشكيلية (التصوير والرسم والنحت محاكاة المرئيات أي مالايمثل العالم المحسوس (الواقعي أو الخيالي)، مستخدماً الخطوط و الألوان والأشكال الهندسية والأنغام الموسيقية وغيرها والمادة لذاتها.

والتجريدية: إتجاه حديث يقوم على تصوير فكرة الفنان أو شعوره تصويراً لايعتمد على محاكاة موضوع معين كما ذكرنا.

والفن التجريدي أو اللاصوري أو اللاشكلي أو اللاموضوعي يثار فني عالمي كان ظاهرة مميزة في القرن العشرين حتى الوقت الراهن.

ومن مفردات هذا الفن: الخط (LINe).

والخط هو مجموعة من النقاط المتصلة أو هو نقطة ممتدة.

والخط في اللغة: هو اثر يمتد امتداداً ومن الباب الخطة: الأرض يختطها المرء لنفسه، لأنه يكون هناك اثر ممدود .

بقى أن نذكر الأحاديث النبوية المتعلقة بفكرة مقالتنا هذه والتعليق عليها:

٣٩٢٨ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وحدثنا يزيد أخبرنا حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل قال يزيد متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ (إن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).

– حديث رقم ٣٩٢٨ :

□ تخريج الحديث : أخرجه البخاري في الرقاق ٥٩٣٨، أخرجه الترمذي في صفة القيامة والرقائق والورع ٢٣٧٨، أخرجه ماجة في الزهد ٤٢٢١، أخرجه الدارمي في المقدمة ٢٠٤، الرقاق ٢٦١٣.

□ أطراف الحديث : مسند المكثرين من الصحابة ٣٤٧٠، ٤٢٠٥.

□ (إن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا..) آية قرآنية : سورة الأنعام آية رقم١٥٣.

٢٧٥١ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا داود عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط قال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

– حديث رقم ٢٧٥١ :

□ أطراف الحديث : مسند بني هاشم ٢٥٣٦، ٢٨٠٥.

٤٢٢١ حدثنا أبو بشر بن خلف وأبوبكر بن خلاد الباهلي قالا حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثني أبي عن أبي يعلى عن الربيع بن خثيم عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خط مربعاً وخطاً وسط المربع وخطوطاً جانب الخط الذي وسط الخط خارجاً من الخط المربع فقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان الخط الأوسط وهذه الخطوط إلى جنبه الأعراض تنهشه أو تنهسه من كل مكان فإن أخطأه هذا أصابه هذا والخط المربع الأجل المحيط والخط الخارج الأمل.

– حديث رقم ٤٢٢١ :

□ تخريج الحديث : أخرجه البخاري في الرقاق ٥٩٣٨، أخرجه الترمذي في صفة القيامة والرقائق والورع ٢٣٧٨، أخرجه أحمد في مسند المكثرين من الصحابة ٣٤٧٠، أخرجه الدارمي في الرقاق ٢٦١٣.

تلك الأحاديث تعطينا صور توضيحية بالخطوط المستقيمة والمربعة فقد خط الرسول النبي الأمي عليه الصلاة والسلام معاني الأشياء في (الأجل – الأمل – الأعراض) وهي أشياء معنوية وهذه المعاني المجردة لا ترسم بخطوط مجردة ورمز لأعظم نساء أهل الجنة وأفضلهن بالخطوط الأربعة يدلنا على أن الخطوط المجردة تكاد تكون لغة بصرية عالمية يقرأها الأمي والمتعلم والعربي والعجمي. وأرقى وسيلة تفسيرية وتأويلية وتعليمية وتربوية ناجحة وناجعة من أجل تقريب المعاني للسامع عندما يتخيل تلك الخطوط أو للرائي الذي كان مع الرسول صلى الله عليه وسلم فسمع ورأى من خلال وسائل سمعية وبصرية وهذا استخدام أو استعمال للفن للاستدلال به عن معانٍ مجردة وبواسطة رسوم أو خطوط مجردة أو تجريدية.

فهل استخدام الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم هذه الوسيلة التعليمية التفسيرية كطريقة تعبيرية مجردة قبل التنظير للفن التجريدي الحديث والمعاصر بمئات السنين.؟!!

وبذا يكون الرسول النبي الأمي الذي تجاوز عصره في الماضي بإذن الله ليصبح هو الرجل العصري لكل عصر ولكل زمان ومكان حتى قيام الساعة.

صلوات ربي وسلامه عليه فليتعلم من أصحاب القلوب المتحجرة الزائغة التي تنظر إلى الفنون بتجهم وعيون سوداوية مع علمهم بأن الله جميل يحب الجمال ولكن يبدو "أن الذي نفسه بغير جمال لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً" .

□ فنان تشكيلي

جمعية المنشدين اليمنيين تحيي أمسية في المركز الثقافي الفرنسي

□ صنعاء / سبأ:

أحيت جمعية المنشدين اليمنيين مساء الثلاثاء الماضي في خيمة المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء أمسية إنشادية تنوعت بين قصائد وموشحات مختلفة المشارب والألحان لعددٍ من محافظات الجمهورية.

وفي الأمسية الإنشادية التي نظمها المركز الثقافي الفرنسي في إطار برنامج الخيمة الرمضانية للمركز، أشاد مدير المركز الفرنسي للدراسات والعلوم الاجتماعية الدكتور جون لمبير بالموروث الإنشادي اليمني القديم وفنونه المختلفة والمتنوعة، مشيداً بجهود جمعية المنشدين اليمنيين في إبراز هذا الموروث وإخراجه إلى الساحة اليمنية والعربية والعالمية، مشيراً إلى ما أقامته الجمعية من مشاركات فاعلة في فرنسا خلال السنوات الماضية.

إلى ذلك أهدى رئيس جمعية المنشدين اليمنيين على محسن الأكوع للسيد جويل دوتشا لبتتر مدير المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء، بعض إصدارات الجمعية من الكتب التي تحتوي على العديد من القصائد الإنشادية والموشحات الدينية لمختلف محافظات الجمهورية.

من جانبه أوضح المسؤول الفني والمنسق العام في المركز الثقافي الفرنسي محمد أبو الشعر لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن فعاليات الخيمة الرمضانية للمركز على مدى ثلاثة أيام تهدف إلى تبادل الموروث الثقافي اليمني الفرنسي من حكايات يمانية، إنشاد ديني، الألحان والموسيقى، وألحان من الموروث اليمني الرائع، خاصةً ما يتعلق بالأيام الرمضانية، منوهاً بأن الفنان عوض بالخير وفرقته الفنية سيقدمان مساء غد في المركز الثقافي، روائع من الموروث الموسيقى الفني الخاص بمحافظة شبوة.

منشدين يمنيين

حدائق العرب تحاكي بابل الشرق

هايد ليبرغ عاصمة العلم والجمال

إعداد/ ميسون عدنان الصادق

مدينة (هايد ليبرغ) من المدن التاريخية الشهيرة في ألمانيا الغربية يبلغ عدد سكانها (١٣٢) ألف نسمة ٥٠٪ منهم طلاباً يدرسون في جامعاتها الشهيرة وبعض المعاهد والكليات فيها.

وترجع شهرة هذه المدينة إلى عدة أسباب منها وجود جامعة (هايد ليبرغ) وموقعها الجميل المطل على مكان شاهق فوق نهر الفكا الذي يشق المدينة فيقسمها إلى شطرين معترضاً طريق نهر (الراين) إضافة إلى المعبد الشهير الذي قدر بناؤه بحوالي (٥٠٠٠) نسمة قبل الميلاد في عهد الرومان.

الجامعة

من المعالم التاريخية التي تستحق المشاهدة في ألمانيا الغربية جامعة هايد ليبرغ التي تقع وسط مدينة هايد ليبرغ والتي لحسن حظها لم تتعرض لأي دمار أثناء الحرب العالمية الثانية وتعتبر من أقدم الجامعات الألمانية قاطبة حيث ترجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٣٨٦ ميلادية على يد العالم هايد ليبرغ في عهد الملك كارل (فريدريك) ملك مقاطعة (بادن) الذي كان في نيته جعل هذه الجامعة منارة للعلم وتخريج المدرسين والعلماء. وفي القرنين الخامس عشر والسادس عشر بدأ حوار بين مدرستين فكريتين بأخذ طريقهما وسط هذه الجامعة بين أنصار العالم (لوتر) ومناهضيه استمر أكثر من ثلاثين سنة من الحرب الضروس بسبب ظهور طائفتي (البروتستانت) و (الكاثوليك) ولكن بعد موت (لوثر) رجع (البروتستانت) إلى (الكاثوليكية) على الأقل البعض منهم واستمرت الجامعة في تأدية واجباتها حتى بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى حيث واجهت خلالها مشاكل جمة ولكنها استطاعت بعد ذلك مواصلة رسالتها حتى وصلت إلى مكانة مرموقة بين جامعات العالم.

سجن الجامعة

توجد في أروقة الجامعة بوابات قديمة عالمية وأقسام تتكون منها الجامعة وفي زاوية من زواياه أخذته الدليل السياحي في سجن الجامعة الذي كان سجن الطلاب الذين يقومون بمخالفة أوامر وتعليمات إدارة الجامعة لمدة كانت تتراوح بين ثلاثة أيام وعدة أشهر ولم يكن طعام الطلاب يتعدى الماء والخبز فقط وقد علقت الدليلة السياحية على ذلك قائلة ليس هذا عيباً فلكي تعرفون الرجال الذي تخرجوا من هنا يكفي أن أقول لكم أن أحدهم هو (بسمارك) موحد الدولة الألمانية.

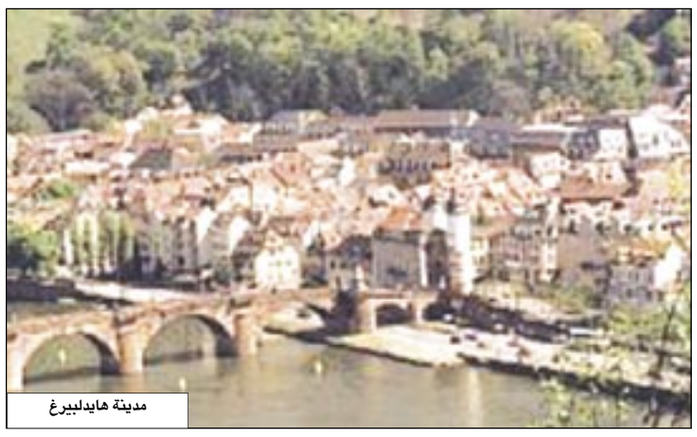

مدينة هايدلبيرغ

المكتبة

وهناك المكتبة الجامعية التي تحوي بين رفوفها آلاف الكتب والمصنفات الجامعية ويبلغ عدد طلابها (٢٧) ألف طالب منهم (٢٤٠٠) طالباً أتوا من خارج ألمانيا وأما عدد سكان مدينة (هايد ليبرغ) وحدها فتبلغ حوالي (٣٥) ألف نسمة وفي وسط ميدان الجامعة وضع غطاء حديدي كتب عليه بعض العبارات التاريخية للمفكر الألماني (لوثر جيت) كان يجلس في نفس المكان يحدث تلاميذه.

عودة صفاء ابو السعود الى التمثيل

□ القاهرة / متابعات :

تعود الفنانة صفاء ابو السعود للوقوف أمام الكاميرا كممثلة بعد غياب أكثر من ٩ سنوات حيث تبدأ الأسبوع المقبل تصوير أول مشاهدها فى مسلسل النمر والتماسيح، حيث تجسد دور منيرة الأستاذة الجامعية التي تحذر من خطورة تلوث نهر النيل لذلك قامت بتشكيل جمعية معلنة وواضحة، إلا أن إحدى الصحف تقوم بالهجوم عليها بحجة تبديد أموال الجمعية.

وبمرور الأحداث يتضح أن سبب هذا الهجوم هو إبن رئيس تحرير هذه الجريدة وهو طالب فاشل من طلابها فى الجامعة.

ويتسبب هذا الهجوم فى إيقافها عن العمل وتتوالى الأحداث ...

كتب القصة والسيناريو والحوار سمير الجمل وتولى الإخراج أحمد السبعاوى، إما البطولة فهي لكل من عزت أبوعوف، عايدة رياض، رانيا محمود ياسين، وإيهاب فهمي.

ومن المعروف إن صفاء بهذا العمل تعود إلى شاشة التلفزيون المصري بعد غياب أكثر من ٩ سنوات منذ أخر أعمالها ملكة من الجنوب.

ومن ناحيه أخرى تقوم صفاء حاليا بتسجيل المسلسل الإذاعى عن السيرة الذاتية للفيلسوف سارتر حيث تجسد دور حبيب سيمون ويذاع على إذاعة صوت العرب.

صفاء ابو السعود

فانوس رمضان .. بداية مصرية بنهاية صينية

ارتبط بكلمة «وحوي» الفرعونية

محل لبيع الفوانيس بأنواعها في القاهرة عبد المنعم زين العابدين وحوي يا وحوي.. إياحا، وكمان وحوي.. إياحا، بنت السلطان إياحا، لابسة قفطان إياحا، بالأخضري إياحا، بالأصفري إياحا، يا لمونى إياحا.. وحوي يا وحوي هكذا ردد ملايين الأطفال في مصر والعالم العربي ولسنوات طويلة تلك الكلمات التي ارتبطت بفانوس رمضان الذي ما زال أطفال العالم الإسلامي يمسكونه في أيديهم عقب الإفطار يطرقون على الأبواب طالبين الحلوى من الأهل في الحي أو الشارع. يلهون به في سعادة بالغة وبراءة تعيد إلى أذهان الكبار تلك الأيام التي قضوها يتغنون بنفس الكلمات. الطريف أن أصول كلمة «وحوي» تعود إلى اللغة الهيروغليفية وتعني ذهب أو رحل. ولكن السؤال ما الذي ربط بين تلك الكلمة فرعونية الأصل وبين فانوس الشهر الكريم؟ الإجابة تأتي على لسان الدكتور سند عبد الفتاح، أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الأزهر، والذي أكد أن المصريين عرفوا فانوس رمضان لأول مرة في الخامس من شهر رمضان عام ٣٥٨ هجرية، وهو اليوم الذي وافق دخول المعز لدين الله الفاطمي القاهرة ليلا، فاستقبله أهلها بالمشاعل والفوانيس الملونة وهتافات الترحيب عند صحراء الجيزة حتى وصل إلى قصر الخلافة. ومن يومها ارتبط الفانوس بالاحتفال بشهر رمضان، متحولا عن وظيفته الأصلية فى الإضاءة ليلا إلى وظيفة أخرى ترفيهية إبان الدولة الفاطمية، حيث قام الأطفال بالتجول فى الشوارع والأزقة وهم يحملون الفوانيس ويطالبون بالهدايا من أنواع الحلوى التي ابتدعها الفاطميون. كما صاحب هؤلاء الأطفال بفوانيسهم المسحراتي ليلا لإيقاظ الصائمين وقت السحور، وهي عادات استمرت حتى بعد زوال الدولة الفاطمية، وبدء عصر الدولة الأيوبية وما تلاها من عصور.

ويضيف الدكتور محمد خالد أستاذ الحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر، أنه بالإضافة إلى القصة السابقة، فإن هناك العديد من القصص التي تروى عن أصل الفانوس؛ إحدى هذه القصص أنه فى عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي كان محرما على نساء القاهرة الخروج ليلا فإذا جاء رمضان سمح لهن بالخروج لأداء التراويح في المساجد، بشرط أن يتقدم السيدة أو الفتاة صبي صغير يحمل فى يده فانوساً مضاء ليعلم المارة في الطرقات أن إحدى النساء تمر فيفسحوا لها الطريق. وبعد ذلك اعتاد الأولاد حمل هذه الفوانيس في رمضان. قصة أخرى عن أصل الفانوس تقول أن الخليفة الفاطمي العاضد كان يخرج إلى الشوارع ليلة الرؤية ليستطلع هلال شهر رمضان، وكان الأطفال يخرجون معه ليضيئوا له الطريق، كل طفل يحمل فانوسه، مرددين بعض الأغنيات التي تعبر عن سعادتهم بقدوم شهر رمضان. قصة ثالثه تقول إن أحد الخلفاء الفاطميين أراد أن يضيء شوارع القاهرة طوال ليالي شهر رمضان، فأمر كل شيوخ المساجد بتعليق فوانيس تضاء من خلال شموع توضع بداخلها. أما الرواية التي تربط بين الفانوس والمصريين القدماء، فتقول إن الفانوس أصله قبطي وارتبط بوقت احتفال المصريين بأعيادهم. وأياً كان أصل الفانوس، فإنه سيظل رمزاً مميزاً لشهر رمضان في مصر التي ما زال للفانوس فيها بهجته ورونقه، إلى الحد الذي تستورد فيه مصر كل عام من الصين فوانيس بمبلغ ٣ ملايين دولار حسب تقارير وزارة الاقتصاد المصرية. هذا غير الفوانيس التي تصنع في منطقة باب الخلق بمصر القديمة، وهي فوانيس تقليدية تصنع من الصفيح الملون وبأشكال تقليدية وتضاء بوضع شمعة مناسبة الطول بداخلها، وهي صناعة بات أصحابها يعانون من شدة المنافسة التي يتعرضون لها من الفوانيس الصينية المستوردة التي باتت تقدم للطفل في أشكال متعددة وتغني له أيضاً كل أغاني رمضان الشهيرة. وهو ما يعبر عنه حسين، ٥٥ عاماً، ويعمل في صناعة الفوانيس التقليدية منذ نحو ثلاثين عاماً، إذ يقول إن الصين قدمت الفانوس على هيئة كل الألعاب الموجودة في السوق المصري، ونجحت في تطويع أشكال تصميماتها في الآونة الأخيرة لتلائم السوق المصري. وهو ما جاء على حساب صناعة الفانوس التقليدي الذي يعتمد على النحاس والصفيح بشكل أساسي إضافة إلى بعض الأجزاء من الزجاج الملون الذي تنقش عليه زخارف ونقوش ذات طابع إسلامي.

إلا أن الواقع يقول إنه، وعلى الرغم من تفضيل بعض الصغار لتلك الفوانيس التي تقدم لهم في هيئة ألعاب، إلا أن الفانوس التقليدي ما زال له زبائنه التي تسعى لشرائه كل عام وبأحجام مختلفة وبخاصة في الفنادق والمناطق السياحية التي يرتادها السائحون. أما أسعار الفوانيس هذا العام فهي متنوعة، فالفانوس التقليدي الصغير يبدأ سعره بجنيهين ونصف الجنيه، ويتصاعد السعر حتى يصل إلى عدة مئات من الجنيهات حسب الحجم. بينما الفانوس الصيني يبدأ سعره بخمسة جنيهات ويصل إلى ٣٥ جنيها حسب حجمه والإمكانيات الموجودة فيه. ومهما كانت نوعية الفانوس تبقى له بهجته للصغار والكبار وإيذاناً ببدء شهر الخير لكل المسلمين.

فوانيس رمضان

نقلا عن /صحيفة (الشرق الأوسط)

جائزة بوكر العالمية للآداب تعلن قائمة المرشحين الستة

هولينهورست الفائز بجائزة بوكر البريطانية للآداب

□ لندن / متابعات :

أعلنت لجنة التحكيم الخاصّة بجائزة بوكر للآداب الأسبوع الماضي قائمة المرشحين الستة لنيل الجائزة هذا العام، بعد ان أعلنت قائمة ضمت ثلاثة عشر كاتباً الشهر الماضي، وهو تقليد درجت عليه لجنة الجائزة التي تأسست في عام ١٩٦٨، وشملت القائمة الروايات الصادرة حتى الثاني من أبريل الماضي.

وتضمنت قائمة الستة هذا العام كلا من الكاتبة نيكولا باركر عن روايتها (رجال الظلام) التي قالت عنها صحيفة الجارديان إنها سلسلة من الضحك المكتوم المرعب.

الكاتبة الثانية المرشحة ضمن قائمة الستة هي الكاتبة الأيرلندية الشابة آنا إنرايت عن روايتها (المجمّع)، وقالت جريدة الأوبزيرفر عن روايتها المرشحة إنها رواية الابتهاج والكآبة المطلقة التي تتقاطع فيها الأزمنة والأجيال والبلدان والتواريخ، رواية أرادت أن تقول إنرايت بواسطتها، ها أنا هنا كاتبة كبيرة أيها السادة.

الكاتب الثالث في القائمة هو الكاتب البريطاني من أصل باكستاني محسن حميد عن روايته المثيرة للجدل (الأصولي المتردد) التي وصفتها الجارديان بأنها توظيف فذ للتاريخ وتحديداً جيش الأنكشاريين التابع للإمبراطورية العثمانية الذي كان يقوم بأسر الصبيان المسيحين ويخضعهم لبرامج تدريب على القتال الشرس ضد شعوبهم.

الكاتب الرابع هو الكاتب النيوزيلندي لويس جونس عن روايته (السيد بيب)، الكاتب الخامس في القائمة هو الكاتب الانجليزي المخضرم إيان مكيوان عن روايته (على شاطي شيسل)، ويعد مكيوان المولود في العام ١٩٤٨ أكبر المرشحين سناً وأكثرهم استحواذاً على الجوائز التي بدأها في جائزة سومرت موم عن مجموعته القصصية (حب أول، طقوس أخيرة) في عام ١٩٧٦.

المرشح الأخير هو الكاتب البريطاني من أصل هندي أندره سينها عن روايته (شعب أنيمل) والرواية عموماً تنتمي إلى فنون القص الحديث الذي يجمع بين الثيمة الواقعية أو شبه الواقعية.

وتعد جائزة بوكر للآداب ثاني أهم جائزة أدبية بعد جائزة نوبل للأدب، بالإضافة إلي أنها من أهم الجوائز الأدبية المخصصة للأعمال الروائية باللغة الانجليزية، وأكثرها مصداقية، وذلك منذ تأسيسها منذ نحو اربعين سنة.

تُمنح لأفضل رواية كتبها مواطن من المملكة المتحدة او من دول الكومنولث او من جمهورية ايرلندا. لاحقاً، تفرعت منها جائزتان عالميتان للرواية هما: جائزة "بوكر" الروسية وهي مستمرة منذ نحو عشرين سنة، وجائزة "كاين" للأدب الافريقي التي أطلقت منذ نحو عشر سنين.

أعضاء لجنة التحكيم في جائزة "بوكر" هم من نخبة النقّاد والكتّاب والأكاديميين، ويتغيّرون كل سنة بغية الحفاظ على صدقية الجائزة ومستواها المهيب.

بعض الكتّاب الذين نالوا الـ "بوكر" نالوا في ما بعد جائزة نوبل للآداب، على غرار نادين غورديمر وج م كويتزي، وف س نايبول.

أما أبرز الكتّاب الذي ظفروا بها على مرّ الأعوام، فنذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: أروندانتي روي، مارجريت أتوود، أيان ماك إيوان، جراهام سويفت، بيان مارتل، وكازوو إيشيغورو، إنها في اختصار جائزةٌ تغيّر مصير الكاتب الذي يفوز بها، سواء معنوياً حيث تحظي مؤلفاته بترجمات وشهرة عالمية، أو مادياً من حيث قيمة الجائزة وانعكاسها على مبيعات الكتب، وتبلغ قيمة الجائزة ٩٠ ألف دولار.

هولينهورست يحمل جائزة بوكر

وزير لبناني سابق يطلق صندوقا عربياً للثقافة

□ القاهرة / متابعات :

أعلن وزير الثقافة اللبناني السابق غسان سلامة في القاهرة انطلاق «الصندوق العربي للثقافة والفنون» ومقره الرئيس في العاصمة الأردنية عمّان، ومهمته الأولى دعم الإبداع الأدبي وحرية التعبير في العالم العربي.

وذكر سلامة في أمسية عن "الإبداع العربي بين العمل الأهلي والدعم المؤسسي" ان فكرة الصندوق بدت من تلاقي اقتراحات بعض العاملين في الشأن الثقافي في العالم العربي حول الحاجة الى مصدر تمويل للأعمال الثقافية والفنية ذات الصفات المختلفة والمحددة، كأن يكون مصدراً مستقلاً عن الحكومات وعن المتبرع ذاته.

ونقلت صحيفة "الحياة" اللندنية عن سلامة قوله أن الصندوق يتخذ أهميته من تشرذم الواقع السياسي العربي، واقتصار عمل وزارات الثقافة في الوطن العربي على بلدانها فقط. لذلك تصبح مهمته الخروج من التوتر والتناقض القائمين بين العطاءات ذات الطابع المحلي، ووحدة الثقافة العربية والاهتمام بما نشهد من سوق موحدة للكتاب وللإنتاج السينمائي وكذلك للفضائيات وحتى الاسطوانات.

وشدد على نشاطات الصندوق غير الربحية بقوله: "ليس للصندوق أو لي شخصياً أي علاقة بمن تحولوا الى أصحاب ملايين بمجرد نشر كتاب. سيُرَدّ الجميل معنوياً الى الصندوق بمجرد نجاح العمل الذي قمنا بدعمه ولا ننتظر أي مقابل من طالبي الدعم" .

أما شروط الدعم فقال ان لا اعتبارات سوى كفاءة المشروع واقتناع الهيئات التحكيمية به. لكن هذا لن يعني حيادية لجنة التحكيم لأنها ستوجه الاهتمام أكثر الى الأشخاص الذين لا تصل إليهم وزارات الثقافة في البلدان العربية أي المثقفين المبتدئين. وقد يضطر الصندوق في أحيان الى التعامل بقدر من التمثيل لأن هناك وزارات للثقافة لا تحتاج الى زيادة التمويل الثقافي.

وأكد أن الصندوق ليس مؤسسة فكرية أو أيديولوجية، ولن ينافس وزارات الثقافة والناشرين، لأنه لا يقوم بأي عمل ثقافي بنفسه، وتنحصر مهمته في كونه جهة مانحة وداعمة. وتخصص نسبة ٢٠٪ من الدعم لمساعدة الفنون والمشاريع ذات الطابع المحلي.

وقال سلامة إن الصندوق يعتمد على آلية خاصة في التمويل، فزهاء ٥٠٪ من مصادر تمويله هي من الأموال التي يمنحها أفراد عرب مع عدم رفض أي مصدر آخر للتمويل سواء جاء من جهات حكومية أو من مانحين دوليين.

وأشار الى أن هذه الآلية تحقق فضلاً عن استقلالية الصندوق قيامه بدور الوسيط بين المتبرع والمبدع بحيث ينخرط المتبرع تدريجاً في العمل الثقافي ، وإضافة الى التمويل الآني الذي قد يبلغ مليون دولار على الأقل سنوياً، يؤسس الصندوق وديعة دائمة باسمه تضمن له الاستمرار ونجاح التجربة.

وما يجدر ذكره ان آخر موعد لتسلم طلبات الدعم ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

أحمد ماهر حزين لعدم المشاركة في رمضان

□ القاهرة / متابعات :

أعرب الفنان أحمد ماهر عن حزنه الشديد لعدم مشاركته بأي أعمال في شهر رمضان ، قائلاً: " لأول مرة أغيب عن جمهور الشهر الكريم من ١٥ عاماً " .

وأضاف ماهر : " أنا حزين جدا لأنني لم يعرض لي أي عمل في رمضان وقد تعودت أن التقي مع الجمهور في أكثر من عمل خلال الشهر الكريم ، و لي مسلسلان في هذا العام ، لكن مازال التصوير مستمرا ولم نلحق العرض الرمضاني وهم "عسكر وحرامية" و "شرخ في جدار العمر" وسوف استمر في التصوير طوال شهر رمضان" ، وفقاً لما ورد بصحيفة "الجمهورية" المصرية .

علي جانب أخر أعرب ماهر عن إعجابه الشديد بالمسلسلات التي تقدم حالياً في رمضان قائلاً: "أتابع هذا العام مسلسل ابني محمد "عائلة مجنونة جدا" ، وأتابع مسلسل الفنان يحيي الفخراني "يتربي في عزو" ، ونور الشريف "الدالي" ، والهام ونادية ، والفنان العالمي عمر الشريف الذي أسعدنا بتواجده معنا في هذا الشهر الكريم وكلها مسلسلات متميزة جدا" .

احمد ماهر

الديمقراطية .. خيارنا المتجذر في أعماق التاريخ ونهجنا المتجسد في حكم الشعب وطريقنا نحو المستقبل